الأهرام

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٨١

الرئيس السادات يوجه رسالة الى أفريقيا بمناسبة اليوم العالمى لمناهضة التفرقة العنصرية

□ الدكتور بطرس غالى يلقى نيابة عن الرئيس السادات كلمة الى افريقيا ..

مصر ستظل على عهدها فى العمل من أجل القضاء على الظلم والتفرقة والقهر فى كل بقاع العالم

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وجه الرئيس السادات أمس رسالة الى افريقيا بمناسبة اليوم العالمى لمناهضة التفرقة العنصرية ، القاها نيابة عنه الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية فى الاحتفال الذى اقامته جمهورية مصر العربية بقاعة اللجنة المركزية ، وحضره عدد من كبار رجال الدولة وسفراء افريقيا بالقاهرة ، وممثلو حركات التحرير الافريقية واعضاء الجمعية الافريقية فى مصر ..

وفيما يلى نص رسالة الرئيس السادات الى افريقيا :

يحتفل المجتمع الدولى بذكرى مرور واحد وعشرين عاما على اليوم العالمى لمناهضة التفرقة العنصرية . وهواليوم الذى اعتبرته الامم المتحدة رمزا للتضامن مع شعوب القارة الافريقية المناضلة ضد الانظمة العنصريةالبغيضة

وهانحن أولا نشارك من جديد فى هذا الاحتفال ابرازا لتأكيد تضامن شعب وحكومة جمهورية مصر العربية مع شعوب الجنوب الافريقى المناضلة فى اشرف المعارك من أجل كرامة الانسان وتخليصه من الظلم والاضطهاد العنصرى .

ان هذا الاحتفال تذكير لنا كذلك بمذبحة شاربفيل التى وقعت مأساتها فى مثل هذا اليوم منذ واحد وعشرين عاما والتى راح ضحيتها العديد من الافريقيين الابرياء ــ ما بين قتلى وجرحى ومعتقلين ــ عندما قصف بالنار النظام العنصرى الارهابى جموع الافريقيين الذين خرجوا فى مظاهرة سلمية احتجاجا على قانون المرور العنصرى . وهى المذبحة التى أصبحت رمزا يمثل هذه المأساة ويذكر بطغيان الظلم ويستجلب غضب المجتمعالانسانى فى شتى بقاع العالم المناصرة لحرية وكرامة الانسان .

وليس هذا فقط . بل ان احتفال اليوم يعتبر فى الوقت نفسه دعوة جادة لصحوة ويقظة الضمير العالمى تجاه شعوب الجنوب الافريقى التى تعانى من التشريد والظلم والمذابح وسفك الدماء وهو دافع قوى لنا جميعا الى تحمل المسئولية والالتزام باستمرار قوة الدفع للقضاء على الانظمة العنصرية وازالة آثارها .

على أن النظام العنصرى الارهابى لن يفيد من تعنته طويلا رغم تحديه للمجتمع الدولى وللرأى العام العالمى ولمبادىء وقرارات الامم المتحدة فقد سبق أن تعنت الاستعمار فى افريقيا ولكنه بنضال وكفاح الشعوبالافريقية وبتضامن المجتمع الدولى مع مناضليها قد زال الى غير رجعة كذلك انتصرت ارادة شعب زيمبابوى وتحققت له حريته فى بقاع شهدت هى الاخرى صراعا داميا ضد نظام عنصرى حاول هناك فرض سيطرة الاقلية البيضاء على الاغلبية الافريقية السوداء .

والواقع اننا فى تحمل المسئولية والالتزام ينبغى الا تثبط همتنا ابدا .. بل لابد أن نستمر فى طريق الكفاح مهما كانت الصعاب . ومنذ فترة قصيرة فشل مؤتمر جنيف الخاص بناميبيا بسبب العقبات التى وضعها النظام العنصرى الارهابى فى سبيل تخريب المؤتمر . بيد ان السوابق تدل على أن المحتل أو المستعمر لا يستسلم فى جولة واحدة بل لابد من جولات . وفى كل جولة يرجع الى الوراء خطوة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وكل ذلك مقرون باستمرار قوة الدفع وبأصرار افريقيا بتكثيف الكفاح المسلح والتحرك على مختلف المستويات الدبلوماسية والسياسية حتى نحكم حلقات الحصار على النظام العنصرى من كل الجبهات .. ولئن انتصرت ارادة شعب زيمبابوى . فان ارادة شعب ناميبيا سوف تنتصر هى الاخرى بفضل الكفاح المقدس لابناء شعبها المناضل الذى تقوده منظمة سوابو العملاقة فى الكفاح كما سوف تنتصر ارادة شعب الجنوب الافريقى فى الحصول على الحرية والكرامة والمساواة وانه يحق لنا جميعا فى احتفالنا اليوم أن نشيد بالكفاح الثورى البطولى الناضج لشعوب الجنوب الافريقى وأن نحيى حزبيه الرائدين المؤتمر الافريقى الوطنى والمؤتمر الافريقى الجامع .

سيداتى وسادتى

اننا ننتهز مناسبة هذا اليوم لنؤكد تمسك جمهورية مصر العربية بجميع القرارات الصادرة عن الامم المتحدة وعن مؤتمرات عدم الانحياز وعن منظمة الوحدة الافريقية بشأن جنوب افريقيا وناميبيا وآخر هذه القرارات ما أصدره مجلس وزراء خارجية دول المنظمة فى الاجتماع الاخير الذى أسهمنا فيه فى الشهر الماضى فى أديس ابابا بشأن جنوب افريقيا حيث ابرزنا دعم النضال المسلح الذى تخوضه حركات التحرير الوطنى واعلنا عزمنا على ألا ندخر اى جهد فى سبيل تعبئة الرأى العام العالمى من اجل اقتلاع التفرقة العنصرية وتشكيل حكومة ديمقراطية وبناء مجتمع ديمقراطى فى جنوب أفريقيا عن طريق ممارسة الضغوط الاقتصادية والدبلوماسية والمقاطعة فى مختلف المجالات .

وفى الوقت نفسه نقد شعبنا بشدة النظام العنصرى لما يقترفه من ارهاب وعدوان سافر وما يرتكبه من تخريب وزعزعة للاستقرار وعدوان متعمد ضد دول المواجهة والدول المجاورة وخاصة الغارات التى راح ضحيتها عشرات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الالوف والتى شنها النظام العنصرى مؤخرا ضد جمهوريتى انجولا وموزامبيق وكذلك الاعتداءات المقصودة التى يرتكبها ضد اللاجئين من الجنوب الافريقى منتهكا بذلك اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية ضحايا الحرب واتفاقية الامم المتحدة لعام ١٩٦٨ بشان اللاجئين .

وليعلم النظام العنصرى الارهابى أن المجتمع الدولى على دراية تامة ووعى كامل بالمذابح المتكررة التى يرتكبها ضد المدنيين فى جنوب افريقيا نفسها وبالغارات ضد المدنيين فى انجولا ومؤخرا فى موزامبيق وفى مواجهة هذا الارهاب المستهتر فقد اعلنا جميعا فى اجتماع وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية أن النظام العنصرى مسئول تماما عن اى شكل من اشكال اندلاع الحرب فى جنوب افريقيا وناميبيا .

سيداتى وسادتى

ان جمهورية مصرالعربية وهيتكشف تاييدها ودعمها السياسى والمادى والمعنوى لحركات التحرير انما تؤمن بان نضال شعوب الجنوب الافريقى وتاييد ودعم هذا النضال من جانب مجتمعنا الدولى المعاصر انما هو السبيل الذى يقود الى الاسراعبتحقيق حكم الاغلبية صاحبة الحق وهو الهدف الذى بتحقيقه يمكن التوصل الى مرحلة الاستقرار المنشود فى هذه المنطقة العزيزة من أرض القارة الافريقية .

وسوف تظل مصر على عهدها لن يهدأ بالها الا اذا تم القضاء علىالظلم والتفرقة والقهر والعدوان فى كل البقاع ويومها يسود السلام والاستقرار وتتفرغ شعوبنا للتحديات الاقتصادية فى جو من الامان والعدل الذى يحققكرامة الانسان فى كل مكان واذا كان السلام والاستقرار لن يستتب فى الجنوب الافريقى الابالقضاء على النظامالعنصرى البغيض وبتحرير ناميبيا فان السلام والاستقرار كذلك لن يستتب فىالشرق الاوسط الذى يرتبط بالقارة الافريقية ذاتها الا اذا تحررت الاراضى العربية المحتلة بما فيها القدس العربية وبلوغ الشعب الفلسطينى حقوقه المشروعة .

وبعد ذلك ألقى السيد فيدل نيلابو ممثل حزب افريكان كونجرس فىازانيا بالقاهرة كلمة باسم حركات التحرير الافريقية أشار فيها الى التشابه بين النظام العنصرى فى جنوب أفريقيا والنظام العنصرى الصهيونى فىفلسطين المحتلة .

وقال أن مذبحة دير ياسين بالشرق الاوسط تناظرها مذبحة شارفيل بجنوب أفريقيا .

ثم القى مستر جونسون دين سفير ليبيريا كلمة باسم سفراء أفريقيا بالقاهرة باعتباره عميد السلك الدبلوماسى الافريقى تحدث فيها عن النضال الافريقى ضد التفرقة العنصرية والنظم الفاشية العنصرية واكد فيها تضامن مصر الكامل وتاييدها المستمر لكفاح ونضال شعوب الجنوب الافريقى وحركاتها التحررية .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية